

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

984 - قال ابن إسحاق كما في "السيرة" لابن هشام (ج 1 ص 474): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ **عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَهَا أَرْدُنَا الْهَجْرَةَ إِلَى الْهَدْيَةِ، أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ التَّنَاضُبَ مِنْ أَضَاةِ بَنِي غَفَارٍ، فَوْقَ سَرْفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يَصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حَبَسَ، فَلِيَهُمْ صَاحِبَاهُ. قَالَ: فَاصْبَحْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَحَبَسَ عَنَّا هَشَامٌ وَفَتَنَ فَاغْتَتَنَ.

* قال ابن إسحاق كما في "السيرة" (ج 1 ص 475): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ **عُمَرَ**، عَنْ **عُمَرَ** فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمَ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءِ أَصَابِهِمْ. قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لَأَنْفُسِهِمْ. فَلَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ، وَفِي قَوْلَانَا وَقَوْلِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قَالَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**:

فَكَتَبَتْهَا بِيَدَيْ فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَهَا أَتَنِّي جَعَلْتَ أَقْرَوْهَا بِذِي طَوًى، أَصْعَدَ بِهَا فِيهِ وَأَصَوَّبَ وَلَا أَفْهَمَهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمْنِيهَا. قَالَ: فَالْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِيْنَا، وَفِيهَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا وَيُقَالُ فِيْنَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَاحِقْتُ بِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الاستار" (ج 2 ص 302).

وأخرجه الحاكم (ج 2 ص 435) وقال: صحيح على شرط مسلم. كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات

ظهر يوم الخميس 1 ذو القعدة 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون